

بالحمد - ملكة المباركة - ١٤٢٥/٩/١٧

(الملك اللهم لمن يولي الله الملك حتى يقبضه)

لهدي عبادة الصالحين ومن هم دون ذلك لطاعة ولي أمرهم  
حتى يتوفاه الله، ومات سليمان عليه السلام منطأ على عصاه، ولم  
تنه ولايته على الإنس والجن حتى أكلت الأرضه نفسها، فخر  
وحتى الطواغيت الفلاسفة في جمهورية أفندراطون المثالية الخيالية  
لم يتجدد لولايتهم سنوات معدودة فيما أذكر، وهو القدرة في الغرب  
وعلى هذا النحو عاش ومات ملوك الحضارات الوثنية جميعها.  
ومات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ولي أمر المسلمين، ومات بعده  
خلفاؤه الراشدون ثم معاوية (رضي الله عنهم جميعاً وأرضاهم) وهم الوزارة.  
ومعاوية كان أبعد ولاية المسلمين بأن يكون الخليفة الخامس  
لو كانوا خمسة، فلم يجتمع المسلمون على البيعة لصحابي بعد الخلفاء  
الراشدين غيره رضي الله عنه وأرضاه، وأثنى الله النبي صلى الله عليه وسلم  
وأبو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم وأرضاهم، فكانت الوصي  
المحدث الفقيه الفاتح الوالي قبل ولاية العامة لجميع المسلمين.  
واستمر الأمر على ذلك حتى أتت صلح الدين الأيوبي تجاوز الدين  
لم يصر من الولاية المبتدع: (الخطبة يوم الجمعة للوالي) من آخر  
ولاية الفاطميين (الفاضد) حتى فقد الوصي في مرض موته بل  
ولم يقتر منذهب الصادات وأطعاملات في الأزهر (من الشيعة إلى  
الشافعية) حتى مات، أما منذهب الاعتقاد فإن المنتمين إلى  
السنة والشيعة أقرؤا أولم ينكروا وثنية المقامات والمزارات والأضرحة،  
ومضت أكثر من عشرة قرون بعد قرن النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه  
والأمر على ذلك، غير نوادر من الإنكار باللسان على استحياء.  
ثم جاءت الثورة الفرنسية الفاضحة الكافرة قبل قرنين وطلباء

٥  
معاً تحكيم القوانين الأوربية بعيداً عن العقل وأبعد عن الشرع.  
ومن حسن الخط - بتقدير الله تعالى - أن العرب والمسلمين عامة  
تأثروا بنحو مائة وخمسين عاماً عن تقليد الغرب وتحكيم قوانينهم  
وكان من أول أمثلة تحكيمها في الولاية تحولاً في مصر من الملكية إلى الجمهورية  
ومع تفسير الاسم بدأ - نظرياً - تقليد أوروبا في تحديد سنوات الولاية  
بأربع أو خمس سنوات تتكرر مرة أو مرتين بالانتخاب وهو الأسوأ.  
ومن حسن الخط - بتقدير الله تعالى - أن العرب يكفروا بالقول عن الفضل  
والشكل عن المضمون، فحكم جمال عبد الناصر والسادات وهاؤن الأسد  
حتى ماتت الثلاثة رحم الله من مات منهم وهو يصدده، ثم أفرق  
تونس في نفسه فتبعه الفوغاء يطالبون بسقوط القذافي بعد سنة  
وحسني مبارك وعبد الله علي صالح بعد نحو ٣ سنة، وهم لا يتبعون في  
ذلك شرعاً ولا عقلاً، وإن يتبعون إلا الظن وإن هم إلا يخشون.  
وهم يتبعون ظن الناقح الفزني قبل ظنهم فيجتمع الشران.  
وطرب سفراء الأعلام عند أوفى (سوار الذهب) بوعده فسلم  
السلطة للحكومة المنتخبة ومدته قوة وفقاً لمنابع سيد قطب  
تجاوز الله عنهما، فإلهية ليراه بالشريعة ولا تصوفه المبتدع  
الطرح: سياسة الحكم بعد سياسة المال، لا إنكار الوثنية.  
وطرب سفراء الأعلام بدرجة أقل لتنازل أمير قطر عن الحكم  
لأبنته، لم نسمع منهم إعتقاد بصورة قطر إلى طبع وتوزيع الكتب  
والمرابح الدينية بعد توقف عشرات السنين منذ وفاة الشيخ  
السلفي أمير قطر علي بن ثاني رحمه الله وأمكنه الفردوس من  
الجنة، بل أتميت قطر هذه السنة بطريقة لا تتوقف بها أبداً  
إن شاء الله، ففي وزارة د. فيصل بن عبد الله بن محمود للأوقاف  
والشؤون الإسلامية وفق الله الوزارة لإحياء هذه السنة وتخصيص

وقف للصرف عليه حتى لا يتوقف بموت الممول كما حدث من قبل  
والشيخ / عبد الله بن زيد المحمود رحمه الله والرد في صلح أناب الله أرسله  
الملاح عبد العزيز آل سعود رحمه الله ليتولى القضاء في قطر بطلب من  
أمير قطر عبد الله بن قاسم آل ثاني رحمه الله أثناء صحح عام 1309 هـ، ولم  
يكن في قطر قاضٍ يُوقرُ بعد عودة الشيخ محمد بن صالح رحمه الله إلى  
المملكة المباركة (تم توليه مديرية المعارف).

ولم نرهم اهتماماً بالأممياء قطر ذكرها في الدعوة وتجديد الدين في القرن  
الثاني عشر / محمد بن عبد الوهاب رحمه الله وأساكنه الفردوس من الجنة  
(ولو رفع اسمه على مسجد الدولة وتوكيد ذلك ببيان من مكتب الأمير)  
ولعل المرة الأولى التي تذكر فيها دولة غير السعودية المباركة اسم  
إمام الدعوة، ومحاولة الضمّانون إفساد الأمر بوصمهم (نزاهة قبيلية)،  
والداعية بما في صدور عبارته، وليت العرب وبقية المسلمين يلتفتون  
إلى واقع نعمة الله بالتجديد النبوي (الشمسي) وتوحيدهم لأبي سبب.

وعوداً إلى تجديد سنوات الولاية، ليس ذلك من شغل الله  
ولا من حكمة القرون الأولى صالحة أو دون ذلك، ولا من واقع  
الأمر، وإنما كهيئة أوروبية سيئة لم تعرف قبل قوانين  
الثورة الفرنسية الرجعية الظالمة، ولم تعرفها بلاد المسلمين  
(عامة) والعرب (خاصة) قبل القرن الماضي، بعد أن صار  
(الفرنجي برنجي) والحاكم: التقليد الأوربي الأعمى.

ولا زالت أكثر أوروبا الغربية - مع ذلك - لا تنهت ولا الملك  
أو الأمير في الإبحوت أو عجزه أو تنازله لسبب أو آخر  
ولا تزال دول الخليج التعاونية والأردن والمغرب ثابتة  
بفضل الله - على مقاومة التقليد الثوري الأوربي، ثبتاً الله  
بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة.